

شرح الأربعين النووية | المجلس الثالث | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

اما بعد فنستكمل ما ابتدأناه في التعليق على حديث جبريل المشهور وكنا قبل الصلاة تحدثنا عن الجزء الاول المتعلق بصدر الحديث والذي اخبر او بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام اركان الاسلام - [00:00:22](#)

ثم قال فاخبرني عن الايمان والايمان في اللغة وهو الاقرار والاعتراف كما في قول ابناء يوسف لابيهما وما انت ايش لمؤمن لنا وما انت بمؤمن لا وهنا قال بمؤمن لنا ولم يقول بمؤمن بنا - [00:00:43](#)

لأنهم مرادهم هنا تصديق كلامهم فان اقتربن الايمان بالباء فانه يدل على الاقرار والتصديق المستلزم للاذعان والقبول والا فمجرد الاقرار او الاعتراف لا يكفي قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنها - [00:01:10](#)

انفسهم فلما لم يذعنوا لم ينفعهم ذلك لم ينفعهم ذلك ومن الطوام التي بلينا بها في هذا العصر ان نجد من الكتاب اول من يزعمون او يسمون انفسهم مثقفين متنورين - [00:01:37](#)

يقول ان اهل الكتاب يسمون مؤمنين يسمون مؤمنين ولو قرأ هؤلاء القرآن لعرفوا انه يرد عليهم صراحة قال الله عز وجل ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون - [00:01:59](#)

واكثرهم الفاسقون فالاصل ان من من ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته ولم يؤمن به لا يسمى مؤمنا قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح - [00:02:18](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراوي ثم لم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار وفي سورة البينة قال الله عز وجل - [00:02:34](#)

اقرأوا اول اية فيها لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فسماهم الله كفارا وفي سورة آل عمران ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب ماذا يفعلون بكم يردوكم - [00:02:48](#)

بعد ايمانكم كافرين وكل من ادرك بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان يدعى انه ايش؟ يهودي او على دين موسى ودين عيسى ثم لم يؤمن فانه كافر وفي خواتيم سورة الحديد يا ايها الذين امنوا - [00:03:10](#)

ها ان تتقو نعم يا ايها الذين امنوا انقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين وهذا الفضل الحق به النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي موسى في الصحيحين قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. وذكر منهم ورجل - [00:03:28](#)

من اهل الكتاب امن بنبيه ثم امن بي. ثم امن ثم امن بي المقصود ان الايمان لابد ان يتبعه ايش لا يكفي التصديق والا كان فرعون مؤمنا. فان فرعون كان مقرا - [00:03:46](#)

بنص القرآن لكنه ها جحد ولم يتبع ولم يذعن ولم يتبع موسى عليه السلام بل حتى ابو طالب قال في قصيده المشهورة لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدني سمحا بذلك مبينا - [00:04:06](#)

هو يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام رسول الله حقا لكنه والعياذ بالله خاف عار الدنيا ولم يخش عار الآخرة. وسبق عليه امر الله. المقصود ان الايمان لابد ان يتبعه ماذا - [00:04:27](#)

اقرار واذعان آلا القرار عفوا لا بد ان يسحبه او يتبعه اذعان اذعان فلا يكفي مجرد التصديق وبهذا يرد ايضا على طائفه من اهل البدع

وهم المرجئة الذين اكتفوا بماذا - 00:04:40

بمجرد التصديق بمجرد التصديق وهذا لا شك انه غلط والسلف مجتمعون على ان الايمان لا يصح الا بجنس العمل حتى سبعة عشر اماما و منهم الامام الحميدي و ابن عبيدة وغيرهم الاجماع على ذلك - 00:05:00

فالذين يسقطون جنس العمل على الايمان مرجئة وقد زلت في هذا بعض اقدام المنتسبين الى السنة فليعلم ذلك وليس هذا مقام بيان هذه المسألة فالملخص ان جنس العمل لا بد منه - 00:05:23

لابد منها فلو ان انسانا اقر الايمان لكن لم يقع منه جنس العمل بدل ما يسمى مؤمنا. ولهذا كان من مرجحات القول بكفر تارك الصلاة عمدا تهاونوا وكسلا انه كافر - 00:05:41

هذه او هذا المعنى هذا المعنى والمسألة لها يعني تفاصيل ليس هذا موضعها فاذا الايمان لابد ان يقتربن به ما ينبغي عنه لابد ان يقتربن به ما ينبغي عنه وفي الاثر - 00:06:04

الايام ما وقر في القلب وصدقته الجوارح صدقته الجوارح ما هي اصول الايمان قال ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله والايمان بالله عز وجل يستلزم ما سبق الايمان بوحدانيته عز وجل واستحقاقه للالوهية وحده دون ما سواه - 00:06:26

وكذلك ايضا تجريد توحيد الاسماء والصفات له وبعد عن مسلك اهل التعطيل والتكييف والتمثيل في هذه الابواب اما مقام الريوبية فيندر ان يقع فيه خلل وعامة الرسل لم يعني لا يكاد يوجد احد منهم بعث لتقرير توحيد الريوبية لان النفوس مفطورة على ذلك حتى قوم - 00:06:52

كان او حتى فرعون نفسه كان مستقر آآ يعني آآ كان موضوع توحيد الريوبية مستقرًا في نفسه لكنه فعل ما فعل جحودا والعياذ بالله فاذا الايمان بالله يستلزم تحقيق هذه الامور الثلاثة - 00:07:20

توحيد سبحانه وتعالى بربوبيته وهي افراده بالخلق والملك والتدبير او كما يقال توحيد الله بافعاله الثاني افراده سبحانه وتعالى بالتوحيد فيما يتعلق بتوحيد الالوهية فلا يعبد مع الله عز وجل احد سواه - 00:07:38

فلا يعبد مع الله عز وجل احد والثالث توحيد عز وجل باسمائه وصفاته وبعد عن المسالك التي اشرنا اليها تطبيقا لقوله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون - 00:07:57

في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فانه يدخل تحت اللحاد وهو الميل بها عن معانيها الشرعية جميع مسالك اهل البدع سواء منهم من عطل او كيف او مثل كل هؤلاء داخلون تحت معنى اللحاد لأن اصل اللحاد هو الميل بالشيء ومنه سمي اللحد لكونه مائلا عن الشق الواسط في الارض فانت - 00:08:15

ضعه في لحده في القبر لأن اللحد حفر يوضع جهة القبلة. فلا هو الذي في وسط القبر وانما هو الى جهة مائلة من الحفرة فهذا اصل معنى اللحاد. قال ملائكتي والملائكة - 00:08:37

كما في صحيح مسلم من حديث عائشة خلقوا من نور وهم عالم اصطفاهم الله سبحانه وتعالى وخصهم بميزة لا توجد في غيرهم وهو انهم لا يعصون الله عز وجل ابدا - 00:08:54

لا يعصون الله سبحانه وتعالى بل يفعلون ما يؤمرون لهم في ذلك وظائف كثيرة ذكرها الله عز وجل في القرآن والواجب تجاه الايمان بالملائكة ان نؤمن بمن علمنا من اسمائهم - 00:09:07

وان نؤمن بما علمنا من وظائفهم وان نؤمن بهم على سبيل العموم من علمنا منه ومن لم نعلم كما قال الله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله ايش ؟ وملائكته - 00:09:23

فنؤمن بهم اجمالا وعلى سبيل التفصيل من عرفنا اسمائهم ومن عرفنا وظائفهم وافضلهم على الاطلاق جبرائيل عليه السلام وممن عرفت من اسمائهم ها اسرافيل نفح في الصور ميكائيل مالك ورضوان ان صح الحديث به - 00:09:40

ومن اسماء الملائكة عند العوام ملك الموت وش اسمه عند العوام عزرائيل وهذا ليس له اصل حتى اني بحثت اجد اثار ضعيفة لم اجد شيئا والصواب انه ملك الموت كما سماه الله ملك الموت الذي وكل بكم - 00:10:07

قال وكتبه وكتب الكتب التي نؤمن بها كما قلنا في الملائكة نقول في الكتب فنؤمن بجميع ما انزل الله عز وجل من الكتب سواء علمنا اسماء هؤلاء ولم نعلم والثاني - 00:10:26

ان نؤمن بما علمنا من اسمائها تم الاسماء التي بلغتنا القرآن زبور جيل إبراهيم وموسى طيب التفصيل هذا مبني على خلاف اهل العلم في صحف موسى هل هي التوراة نفسها - 00:10:46

ام لا وهل الفرقان الذي اوتيه موسى هو التوراة ام لا والاظهر انها سواء والاظهر انها سواء وليس هذا مقام ذكر ذلك واعلم رحمني الله واياك انه ما مننبي الا ونزل عليه كتاب - 00:11:09

من يعرف الدليل واعطيه هذه الجائزة الا ان يكون امامه كتاب ينقل منه لاني رأيت بعض الاخوة احضر شرحا اللي معه شرح لا يجيب لان ما ادري انا قد يكون ذاك الشيخ اللي عندك ما ادري - 00:11:31

في احد ايه خل نشوف طيب للي سمعوه السؤال اول مرة اذا كان فيهم احد ولا اعادناه قلت ما مننبي الا ونزل الله عز وجل عليه كتابا فما الدليل من القرآن على ذلك - 00:11:50

تفضل لا كتاب هنا آآ المقصود به آآ الكتاب القردي في اهلاكها ايه يا عم كتاب معلوم يعني في اهلاكها تفضل لا هذا وحي الكلام عن الكتاب طيب ان شاء الله في فرصة انا بطرح السؤال مرة ثانية سب بطرح اسألها - 00:12:10

يعني من الكتاب الذي نزل من قبل قد لا ما يلزم النزول هذا. لا اقرأوا في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ها وانزل معهم - 00:12:43

الكتابة بالحق زين وانزل معهم الكتاب بالحق الله سبحانه وتعالى بين في هذه الآية انه ما مننبي الا ونزل معه كتاب وكم عدد الانبياء الله اعلم لكن جاء في حديث عند الامام احمد حسنة بعض العلماء - 00:13:02

ان عدد الانبياء مئة وعشرين الف نبي. الذين بعثهم الله في الامم جاء في حديث عند الامام احمد بسند حسنة بعض العلماء ان عدد الانبياء الذين بعثهم الله عز وجل - 00:13:24

مئة وعشرين الف نبي الواجب في ما يتعلق بالكتب ان نؤمن بها جميعا ونؤمن بما علمنا من اسمائها بما علمنا من اسمائها كما في آية البقرة كل امن بالله وملائكته وكتبه - 00:13:38

ورسله الاصل الخامس هم الرسل والظاهر ان ذكر الرسل هنا لانهم على رتبة من الانبياء. وكل وكل وفي كل خير لكن هذا يقودنا الى مسألة التفريق بين النبي والرسول اما القول بان النبي - 00:14:02

الذي اوحى لي بشرع ولم يؤمر بتبلیغه ففيه نظر بين فانه يقال ما قيمة ماذا؟ او ما فائدة هذا الوحي الذي اوحى اليه واقرب ما يقال اقرب ما يقال ان النبي هو من جاء - 00:14:29

متتمما لي شريعة من قبله او مكملا او مبلغا والرسول هو المستقل برسالة مستقلة يعني اه نعم برسالة مستقلة ولا ينتقض هذا بكون عيسى عليه السلام جاء اه بشيء من التكميل فان في شريعته اشياء ايش؟ لا توجد في شريعة موسى - 00:14:43

بنص القرآن الكريم ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم ولهذا غالب في التوراة الحال والحرام والاحكام وغلب في الانجيل الرقاق والمواعظ ولهذا قال الله سبحانه وتعالى عنبني عن اليهود نحن نستعيد بالله من طريقتهم في كل ركعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:15:10

فغضب الله على اليهود لأنهم تركوا ماذا العمل بعلمهم بينما النصارى غالب عليهم الجهل فعبدوا الله بغير علم ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله حق رعايتها عيسى استقل باحكام بلا شك. واستقل باسم غير موجودة في التوراة بنص القرآن - 00:15:32

هذا هو اقرب الاقوال واعلم ان جميع من ذكر في القرآن رسل ما الدليل على انهم جميع الرسل بس بدون جائزة تلك الرسل يمكن اللي يقول قصصنا عليك اللي راحواها - 00:15:57

ورسلا قد قصصناهم عليك. من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك فعلم من هذه الآية ان جميع من ذكر في القرآن كلهم رسل كلهم رسل

طيب انا واليوم الاخر سمي اخرا لانه - 00:16:21

اخرا المراحل التي تقف عندها اقدام المكلفينليس هناك يوم بعده فليس ثمة الا فريق في الجنة وفريق وفريق في السعير والانسان
منذ ان يقدم من العدم بعد ان لم يكن شيئا مذكورة - 00:16:41

يمر باربعة مراحل يمر باربعة مراحل او باربعة دور الاولى بطنهن حينما يكون في بطن امه والثانية في الدنيا والثالثة الحياة البرزخية والرابعة الحياة الاخروية والحياة والرابعة الحياة الاخروية ولهذا يؤتى كما في الصحيح من حديث انس او ابن عمر يؤتى بالموت على هيئة كبس - 00:17:06

فيذبح بين الجنة والنار فيقال لاهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة
والايام بالاليوم الاخر يتضمن الايمان بوقوعه - 00:17:33

والايام بما ذكر الله سبحانه وتعالى ما فيه من التفاصيل والايمان ما ذكر يعني التفاصيل المقصود بها التي تسبيق دخول المكلفين
ودخول المكلفين للدارين وكذلك ايضا يتضمن الايمان بالحياة البرزخية التي هي اقرب والمقصود - 00:17:53
بالاخرة من الدنيا. ومن ذلك عذاب القبر ونعيمهم لانه ثابت بالقرآن والسنة واجماع السلف الصالح رضي الله عنهم اما الركن السادس
الايام بالقدر. واعلم ان الاركان الخمسة جاءت سردًا في القرآن الكريم في آية - 00:18:21

من يأتي بها ها لا لا لا في آية واحدة لحظة يرفع ايده تكفون حتى مميز تفضل جميل اه انا اريد اه صحيح الایدي وبعطيك
الكتاب لكن اريد آية اخرى - 00:18:42

فيها التصریح بان من لم يؤمن بهذه الارکان فهو کافر. هذا كان مرادي ابغششك شوي ها في سورة النساء وهي الآية الوحيدة التي
فيها خطاب بالايام متتابع. بالامر بالايام المتتابع - 00:19:14

امنوا احسنت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله
ومن يکفر بالله وملائكته وكتبه ورسله والاليوم الاخر فقد - 00:19:34

ظل ضالا بعيدا. تفضل هذا كتاب قواعد نبوية هدية ساطحة سؤال وجائزته اه شرح نخبة الفكر لكن يحتاج الى سؤال ايضا فيه يعني
شوي من يعني فيه نوع من بعد عشان ما يجاوب عليه بسرعة - 00:19:47

طيب قال الركن السادس وتؤمن بالقدر. خيره وشره وهنا سؤال ما الحكمة من اعادة الفعل وتؤمن مع ان كل الكلام في سياق الايمان
هو قد تؤمن بالله وملائكته وهو الى اخره قال وتؤمن بالقدر - 00:20:09

ولم يقل وبالقدر خيره وشره. قال اهل العلم لاهمية هذا الركن العظيم ولخطورته ولكثرته ما وقع فيه ولما سبق والله تعالى اعلم في
علم الله من كثرة الخلط والواقع فيه حتى المشركين انفسهم - 00:20:27

حتى المشركين انفسهم وقع عندهم في سورة الانعام وفي سورة النحل لو شاء الله ايش؟ ما عبدها من دونهم شيء لو شاء الله ما
اشركنا يحتجون بالقدر يحتجون بالقدر وكان هذا من محاسن هذا الدين العظيم - 00:20:50

ان جاء الحديث فيه عن الايمان بالقدر غاية ما يتفق مع الفطرة السليمة والايمان بالقدر يتضمن الايمان باربعة امور اولها الايمان بعلم
الله عز وجل السابق لكل ما يقع والادلة على هذا الاصل عظيمة كثيرة جدا من اشهرها آية سورة المجادلة - 00:21:12

الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى الآية والثانية او المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر
الايام بالكتابة وهو ان الله عز وجل كتب مقادير الخالق - 00:21:46

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم وكان عرشه على
الماء فلابد من الايمان بهذه الكتابة والكتابة - 00:22:04

تنقسم ايضا الى اقسام باختصار شديد هي الكتابة الازلية هذه وثمة كتابة اه عمرية التي تتعلق بكتابة الملك في عجله وعمله وشقى
او سعيد ورزقه كذلك والكتابة السنوية التي تكون في ليلة القدر - 00:22:18

فيها يفرق كل امر حكيم. والكتابة اليومية والتي دل عليها قوله سبحانه وتعالى كل يوم هو هو في شأن سبحانه وبحمده طيب

المرتبة الثالثة نعم علم العلم والكتابة الثالثة المشيئة - ٤٠:٢٢:٥٥

وهو ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والمرتبة الرابعة والأخيرة خلق الله عز وجل وتقديره خلق الله سبحانه وتعالى وتقديره بمعنى ان كل شيء كما قال الله ان كل شيء خلقناه - 00:22:58

بقدر وهذه المراتب الاربع جمعت في بيت واحد قال الناظم علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوينه يلا من يعيد البيت آا
بس ما بعد قلت ما قلت فيه جائزة انا - 00:23:21

من يعيده؟ تفضل عينك وانا اشوفك طيب ما يخالف النبي واحدن يعني ها تفضل لا علم كتابة مولانا مشيئته ايه وخلقه وهو ايجاد وتكوين. فانت اذا حفظت البيت حفظت مراتب الایمان - 00:23:44

بالقدر وهذا سؤال حينما نعلم الناس العامة. نحن الان في مجلس علم لكن حينما نعلم الناس العامة لا ينبغي ولا يناسب ان تدخل في هذه التفاصيل وليس من الحكمة ان تقول لهم تعال. عامي لو تسأل وتقول قدر الله وقظاؤه. عنده الفطرة هذه والله الحمد راسخة وثابتة - 00:24:12

فليس من الحكمة ان تأتي لل العامة قد يكون امام ومجتهد وبين الاذان والاقامة ويقول تعالوا يقرأ عليهم شرح ابن عثيمين ولا شرح ابن تيمية ولا غيرهم في مراتب القدر قد يتشوشون - 00:24:51
وكل شيء قوله سبحانه وتعالى الحكمة ولا اعتراض على شيء وانا راضي ومسلم - 00:24:36
لا تأتي وتقول انت تؤمن بمرتبة العلم؟ وش علمه يا وليدي؟ ما يفهم كتابة ومشيئة انا اؤمن بان الله عز وجل قضى وقدر

العامة يكفيهم الايمان المجمل لكن طالب العلم لابد ان يتعلم هذه المراتب لانه في مقام بيان الشريعة والرد على اعدائها يحتاج الى هذه التفاصيل لكن عامة الناس دعهم على ماذا؟ على فطرتهم - 06:25:06

لابد للانسان يؤمن بقضاء الله عز وجل وقدره الله سبحانه انت تستطيع ان تورد هذه الاركان سردا من دون ان تأتي اليها بالتفصيل الذي قد يشوش عليكم وانت تعلمون مثلا ايها الناس ان الله عز وجل علم مقادير الخلائق وقدرها سبحانه وتعالى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى - 00:25:25

وأن تجد العام يقول ما شاء الله كان هكذا بفطنته وما لم يشاً لم يكن. لو شاء الله سبحانه وتعالى لكن الله قدر أنه ما يتم. فهو أصلاً بهذه الفطرة - 00:25:44

فلا نشوش عليه كما يفعل بعض الأفاضل أحياناً في موضوع سجود السهو يأتي ويقرر قضية سجود السهو بالتفصيل الطويل المعروف الذي ربما يعني هو بقي نفس طالب العلم أسبوع كامل حتى يفهمه - 00:25:56

نعم ثم يأتي ويريد العوام يفهمون في عشر دقائق. لا العامة يكفيهم ان تقول في مثل سجود السهو تقول لهم من زاد يجعل سجوده بعد السلام. ومن نقص فليجعل سجوده قبل السلام - 00:26:12

ومن شك خلاص يعني باختصار شديد يجعل قبل السلام وبس يرتاح لان العلماء مجتمعين على انه جعل السلامة لو جعل السجود عفوا
قبل السلام مطلقا صحت صلاته لكن البحث في البحث - 00:26:27

والقبيلية هو رغبة في اصابة السنة والمقام الاكمل والافضل هذا من فقه طالب العلم في تبليغ الشريعة ان لا يشوش على العوام في بعض التفاصيل التي لا تستوعبها ايش ولو قال لهم من شک منكم في موضوع سجد سوف يجعله قبل السلام وصلاته صحيحة. يریحه

بعض الناس او بعض طلبة العلم يذهب الى بعض المهن القرى او النواحي التي قد يكثر فيها الجهل او يخفى تخفى فيها بعض المعانى
هذه ويدخل في تفاصيل فيكون هذا التفصيل صادا للعامة - 00:27:00

عن تلقى ايش؟ عن تلقى العلم يقول ما فهمنا شي وخلاصه وربما صد واعر فمن فقه طالب العلم ان يخاطب الناس بما يعرفون ويحدثهم بما يناسب افهامهم وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد ومن تأمل في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:14](#)

ويمشي ويقول افلاج ان صدق وينتهي الم موضوع ما يدخله في تفاصيل لم يحتاج اليها ولم يسأل عنها - [00:27:34](#)
وحتى في هذا المقام تلاحظ قال ان تؤمن بالقدر خيره وشره ما دخل عنده في التفاصيل التي ذكرناها الان. التي دلت عليها بقية ادلة الشريعة لانك في مقام البيان الاولى خاصة لعامة الناس او المسلمين الجدد - [00:27:51](#)
تأتي الى مسلم جديد وتقول له تعال انتبه ترى موضع القدر خطير وعظيم ولابد ان تفهم التفاصيل وخذها. ربع ساعة في موضوع القدر يشوش راسه يقول بلاش هذا الاسلام انتهينا - [00:28:07](#)

ما دام الدعوة فيها كفر وكذا بلاش خلينا على وظعنا الاول. لا ينبغي ان ينتبه طالب العلم بهذه المقامات متى يتكلم وكيف يتكلم
يتكلم وكيف يتكلم ثم قال اخبر قال صدق - [00:28:19](#)
وهذا ايضا موضع تعجب كما سبق. قال اخبرني عن الاحسان هذا هو الركن او الاصل الثالث من اصول الدين وهو الاصل الثالث من اصول الدين وهي الاصول الثلاثة التي عبر عنها الشيخ الامام المجدد محمد عبد الوهاب رحمه الله في رسالته المشهورة الاصول الثلاثة وادلتها - [00:28:34](#)

هذا بناها على هذا الحديث فهذا الاصل هو اضيق الدوائر اضيق الدوائر بمعنى انه لا يكاد يصل اليه الا القلة ويتتحقق به الا الندرة من الناس لانه مقام عالي شريف - [00:28:54](#)

شريف ولا يكاد ولا يعني آآلا اقول هذا تعجيزا لكن لانه المقام يحتاج الى جهاد ومجاهدة وايضا آآعلم وعمل وايمان واخلاص الى اخره وايضا لقوة خفائه فهو عمل بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى - [00:29:11](#)

قال اخبرني عن الاحسان والاحسان يكون بحسب المقام الاحسان مع الله سبحانه وتعالى او المقام الذي في حق الله سبحانه وتعالى يقوم على اصل عظيم وهو بناء العبادة على الركين المعروفيين - [00:29:33](#)

ان يكون ان تكون خالصة لله عز وجل وان تكون على وفق السنة وفي حق الخلق بما قاله عليه الصلاة والسلام ها البر حسن الخلق البر حسن وخلق بحسن الخلق - [00:29:54](#)

وفي حديث ايضا الترمذى قال وخلق الناس بخلق حسن فمقام الاحسان مع الخلق يقوم على هذا الاصل الكبير وهو حسن الخلق وانك لعلى خلق عظيم وصدق في الاقوال ووفاء بالعهود - [00:30:11](#)

واداء للامانة وبعد عن الفجور في الخصومة التي من خالفها فقد تليس بشعبية من النفاق ومن كانت فيهن الاربع والعياذ بالله فقد كانت آآفقد كان منافقا خالصا كما في حديث عبد الله - [00:30:28](#)

عمرو بن العاص المتفق على صحته السائل انما يريد السؤال عن ماذا؟ عن اي نوعي الاحسان؟ مع الخالق ومع الخلق مع الخالق لان المقام الان سؤال عن اصول الدين - [00:30:44](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه وفي هذا من الاستعدادات الدقيقة على اثبات رؤية الله عز وجل كانك تراه فان لم تكن تراه وهذا هو الواقع في الدنيا - [00:31:02](#)

فانه يراك وهذا مقام المراقبة ايه الاخوة مقام عظيم وانصح بالمناسبة بسماع محاضرة الدكتور خالد في هذا الموضوع فهي نفيسة و تستحق ان تسمع اكثر من مرة المراقبة بهذا العنوان موجودة في موقعه - [00:31:20](#)

وقد اسهم ابن القيم رحمة الله في مدارج السالكين في الكلام على هذه المرتبة وهذه المرتبة من وفق لها من وفق لها اسأل الله ان يعيننا واياكم على التتحقق بها والتخلق بها والوصول اليها والثبات عليها ايضا - [00:31:39](#)

فليس الشأن في الوصول من وفق لها سهل عليه ايه الاخوة فعل الطاعة وترك المعصية لماذا لانه اذا صار دائمًا مستحظرًا لرقابة الله عز وجل استحيًا من الله حياءه بل اشد من الرجل من قومه ان يرها على معصية - [00:31:57](#)

الآن تجد الرجل الذي يحافظ على سماته على الاقل في عرفنا قد يستحي ان يخرج الى الناس وهو حاسر الرأس في عرضي انا اتكلم اليس كذلك؟ يستحي. العرف ما جرى بان مثله يمشي حاصل الرأس - [00:32:19](#)

يستحي ان يخرج بقميص النوم مع انه لم يكشف عوره اليه كذلك يستحي ان يأكل في مطعم وهو في مدinetه اليه كذلك طبعا هذا

ليس بحرام فإذا كان الإنسان يستحيي من مثل هذه المواقف - [00:32:38](#)

وكان تعامله مع الله عز وجل أشد بحيث يصل إلى حال كما ذكر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه اذا قضى حاجته في الخلاء استحب ان يكشف عورته حتى يصل إلى الأرض حباء من الله عز وجل - [00:32:55](#)

وهذه مرتبة عظيمة جليلة لا اقول انها تحتاج إلى علم راسخ فهذا لا شك انه من اعظم العوامل لكنها تحتاج إلى اصل كبير يقوم في قلب العبد وهو حياؤه من الله عز وجل - [00:33:17](#)

وتقديره لمقام النظر إلى الله مقام نظر الله عز وجل اليه. ان لم تكن تراه فإنه يراك ولهذا تجد عند العامة عند بعض العامة من مقام الخشية ما لا تجده عند بعض طلاب العلم - [00:33:36](#)

وتجد عنده من الانكسار والذل والخشوع لله سبحانه وتعالى ما لا تجده عند بعض طلبة العلم قد تكون وش ادراك كيف علمت فاقول انظر إلى اعماله ماذا يعني ان ترى هذا العامي منذ ان يؤذن وهو في المسجد - [00:33:52](#)

وربما لو سألت عن خاصة اهله لقالوا لك انه صاحب قيام بالليل ولربما لو فتشت لوجدت عنده صدقات خفية ولربما لو سأله وجدت شيئاً آخر ولهذا لما سئل ابن مسعود - [00:34:13](#)

عن اصل العلم قال الخشية رأس العلم خشية الله. انما يخشى الله من عباد العلماء ولهذا ينتبه طالب العلم اذا كان يستمر في طلب العلم ويزاد من ذلك وخشيته لله عز وجل ثابتة يعني اقصد ما زادت - [00:34:30](#)

بل ربما نزلت فليراجع نفسه فليراجع نفسه انه مخطور اذا لم يزد الانسان الانسان العلم خشية لله فما قيمته انما يراد من العلم العمل ورأس العمل ان يورثك خشية - [00:34:51](#)

تجعلك تتذكر مقام الله سبحانه وتعالى عند عروض وورود المعاشر قال الله عز وجل في سورة النازعات واما من خاف مقام رب ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - [00:35:14](#)

ان الجنة هي المأوى ولمن خاف مقام رب جنتان والمقصود ان الانسان المؤمن عموماً وطالب العلم خصوصاً يتفقد نفسه مع هذا المقام والانسان غير معصوم يخطىء يعصي لكن الشأن في - [00:35:35](#)

محاسبة الانسان نفسه حتى لا يلقى الله مفلساً او يلقى الله وهو يتکثر من حجج الله عز وجل عليه وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مفزع لطالب العلم - [00:36:11](#)

وهو حديث اول من تسرع بهم النار والحديث في مسلم لكن عند ابن ماجة او الترمذى زيادة في قصة تحذير ابي هريرة بهذا الحديث معاوية رضي الله عنه فانه قال - [00:36:31](#)

حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه أحد قال نعم لا احدثنك حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه أحد - [00:36:50](#)

ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فغشى على ابي هريرة قال الراوي فنشر نشقة ثم اعادها مرة اخرى. فلما ابتدأ او اراد ان يبدأ بالحديث نشر نشره - [00:37:08](#)

كانه غشى عليه غشية فافتتح ثم قال لاحدثنك سمعت ثم قال الحديث مرة ثانية بالمرة الثالثة لم يستطع ان يبتداً به الا في المرة الثالثة اول من تسرع بهم النار ثلاثة - [00:37:23](#)

اثنان منهم ايهما الاخوة ثلاثهم من اهل العلم حافظ القرآن الذي حفظه ليقال وليقال والثانى العالم الذى علم الناس لماذا؟ ليقال عالم ليقال عالم فلما سمعه معاوية رضي الله عنه - [00:37:40](#)

ترى قول الله عز وجل في سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:38:01](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وهذه الاية متحمسة في اهل الكفر لا شك لكن المؤمن يخاف ان يقدم على الله عز وجل وهو كما قلت يستكثر من حجاج الله عز وجل عليه - [00:38:18](#)

او يكون علمه حجة عليه ففي حديث ابي مالك الاشعري في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك
فانظر في اي الخندقين تكون ومع اي الفريقين تقدم على الله عز وجل. انت مع الذين القرآن حجة لهم - [00:38:36](#)
ام عليهم والحديث في هذا يطول جدا لكن مقام الاحسان مقام عظيم اذا وصل الانسان اليه تحرك قلبه بالبعد لله عز وجل حبا
وشوقا الى لقائه سبحانه وتعالى ستكون احسن الاوقات والذ الساعات - [00:38:57](#)

هي الساعة التي يخلو فيها بالله سبحانه وتعالى اما بتلاوة اياته واما الوقوف ونصب الاقدام بين يديه عز وجل وتفير الجبهة ذلا
وتبعها وحبا وشوقا له سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يملأ قلوبنا خشية منه - [00:39:27](#)
وان يجعل هذا العلم الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يرزقنا بركته فان من اعظم الحرمان والخذلان ان يتعلم الانسان العلوم الشرعية
ولا يجد لذتها ولا بركتها في حياته. فكيف يرجوها بعد مماته - [00:39:56](#)

نسائل الله العافية والسلامة. ثم قال فاخبرني عن الساعة بدأ بذكر بعض التفاصيل المتعلقة باليوم الآخر وهذا يمكن ان يصلح مثلا
لما يعرف عند البالغين باللف ونشر غير المرتب - [00:40:17](#)

اي ان تذكر جمل ثم يفصل بعضها على غير الترتيب الاول قال فاخبرني عن الساعة هنا لم يعد قوله صدقت اكتفاء التصديق الاول
والمحض بالساعة في لسان الشرع هي قيام الناس لرب العالمين من قبورهم - [00:40:37](#)
قال الله عز وجل يوم يقوم الناس برب العالمين واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم
الخروج يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج - [00:41:00](#)

ثمان الله سبحانه وتعالى نوع الكلام في القرآن الكريم عن الساعة وكذا في السنة نوع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث عنه
والمحض هنا ان يكون عند الانسان ايمان ويقين بها - [00:41:20](#)

ومن اعظم المواقع التي ينبغي ان ينتبه لها المؤمن في موضوع الساعة هو موضوع هو ما صدر الله عز وجل به سورة الحج يا ايها
الناس ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:41:38](#)

وتضمنت هذه الآية خبرا عن الساعة وما يصحبها من من زلزال وامور عظام تتبيّن بعد ذلك بقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل
مرضعة عما ارضعت وهنا لم يقل كل مرضع - [00:41:56](#)

بل قال كل مرضعة وايضا هذه من اعلى حالات الخوف ان تكون الام الرحيمة الودودة التي لا يوجد قلب في قلوب البشر المخلوقين
اعظم من قلبه تذهب عن هذا الذي التقتمه - [00:42:15](#)

وهنا كل مرضعة ولم يقل مرضع ليبيّن او ليدخل في ذلك من كانت لها متلبسة ايش الارضاع وليس مجرد كونها مرضع لان المرأة قد
يقال انها الان ترضع وهي والطفل ليس ايش - [00:42:33](#)

ليس ملتقطا لثديها. لكن اذا قيل مرضعة فالطفل العام منهمك بماذا؟ برضاعه ومع ذلك تذهل عنه لشدة الاهوال ولهذا من حكمة الله ان
الله غيب عن الناس وقتها. يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربها. لا يجيئها لوقتها الا هو - [00:42:52](#)
فلا ننشغل بذلك. وبه نعلم ان جميع الاحاديث الواردة في تحديد قيام الساعة كلها موضوعة باطلة. لا يصح منها شيء فلسنا متبعين
متى تقوم الساعة؟ انما نحن متبعون بالعمل لها - [00:43:14](#)

ومن اتقى فان الله عز وجل سينجيء من هذه الزلزال لان الله قال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة فعلمونا ان تقوى الله من اعظم ماذا
المعينات على النجاة من هذه الزلزال والقلائل المتعلقة بالساعة - [00:43:31](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما المسؤول عنها؟ يعني نفسه عليه الصلاة والسلام باعلى من السائل كلنا يخفي عليه ذلك. كما في اية
الاعراف انما علمها عند ربها لا يجيئها لوقتها الا هو - [00:43:48](#)

ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بفترة قال فاخبرني عن امارتها اخبرني عن امارتها يعني العلامات التي تدل على قربها مثل
ما قال الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا الساعة - [00:43:59](#)

ها ان تأتيهم واغتنتم فقد هل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم بفترة فقد جاء اشاراتها اي علاماتها وهنا قد يقول قائل ما الفائدة من

السؤال عن العلامات الفائدة لها فائدة وهي - [00:44:16](#)

ان الانسان يتعايش مع قدر الله الكوني كما يتعايش مع قدره الشرعي فلا يطلب وهو يدعو الى الاصلاح والدعوة لا يغيب عن باله انه في اواخر الزمان وليس في اول الزمان - [00:44:32](#)

الذى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بماذا؟ بان خير الناس قرنين. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فانت اذا كنت في اخر الزمان لا بد ان تراعي هذا في دعوتك - [00:44:48](#)

لتعلم انك في زمن تكثر فيه الفتنة ويكثر فيه غياب الحق ويكثر فيه الظهور الباطل الى اخره بمعنى انك اذا اذا علمت هذه المعانى فانك تسير على بصيرة وعلى نور - [00:44:58](#)

ولا تكون مثاليا تطالب الناس بما طالب به السلف الصالح رضي الله عنهم يعني او بعبارة ادق تنظر وتريد ان تكون مخرجاتك في الواقع كالمخرجات ايش التي قبل مئات السنين وقبل ان تأتي هذه الفتنة - [00:45:15](#)

فمعروفتنا بamarاتها وعلماتها يزيدنا اولا كما قلنا بصيرة في طريقة الدعوة ويزيدنا بصيرة وايمانا ويقينا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بهذه الامارات والعلامات قبل الف واربع مئة سنة او اكتر - [00:45:34](#)

ثم اليوم نراها باعيننا وما لم نره نون نحن والحمد لله بانه سيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام فاذا هذا ما يعرف عند العلماء بفقهه السنن بفقه النصوص وتطبيقاتها على الواقع - [00:45:56](#)

ومن لم يفقه ذلك وكان بمعزل عنه ربما اصابه ذلك بفتور وادى به الى القعود عن واجب الدعوة وعواجب العلم والايمان وشروط الساعة تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث ترتيبها الزمني - [00:46:15](#)

فتحمة اشرط وقعت ومنها بعثته عليه الصلاة والسلام والنار العظيمة التي خرجت اه في في ارض المدينة والتي ترون اثارها الى اليوم وهي في الحرارة الشرقية والحرارة الغربية ومنها اشرط - [00:46:36](#)

لم تزل تتجدد وقعت ولا زالت تقع مثل كثرة القتل ولعله في زماننا انتشر ما لم يتجلى حتى لا يدري القاتل فيما قتل ولا القاتل فيما قتل للمقتول فيما قتل ولا القاتل فيما قتل. وشرط كبير لم تأتي - [00:46:54](#)

لم تأتي بعد. هذا من حيث الزمن ومن حيث نوعها فهي صغرى وكبرى اما الصغرى فقد وقع منها شيء كما سبق واما الكبرى بينها النبي عليه الصلاة والسلام في يعني في جملة احاديث وان الساعة لا يمكن ان تقوم الا بعد تتحقق هذه - [00:47:13](#)

هذه العلامات كلها هذى العلامات كلها ومنها المسيح الدجال منها ايضا من يذكر طيب ذولي الدابة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ها خروج الشمس من مغربها ايه انا قلت نزيل المسيح - [00:47:37](#)

الخسوف الثالثة نعم اللي في المشرق والمغرب خروج يأجوج وmajog وكل هذه حتى اذا نعم رفع القرآن من الصحف لكن لا هذه ليست من العلامات الكبرى ربما تكون من العلامات الصغرى وهناك كتاب للدكتور يوسف الوابل آ اسمه اشرط الساعة مفيد وجيد في

هذا الباب مع يعني وجود ملاحظة على موضوع بعض الاحاديث - [00:47:56](#)

التي في الاشرط الصغرى يعني فيه نوع من التوسيع في تقوية بعض الاحاديث الواردة. طيب قال اخبرني عن اماراتها والمعنى اخبرني عن بعض امارتها. قال ان تلد امامتها ربها. وفي لفظ ربها - [00:48:23](#)

وقد قيل في تفسير هذا الحرف او هذه الجملة كلمات لاهل العلم رحمهم الله تعالى لكن من اشهرها واقرها ان المراد والله اعلم بمراده ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام ان - [00:48:39](#)

النبي يكثر جدا ويتابع حتى ان المرأة قد تشتري يعني تسبى ثم تعتق ثم تشتري هي امها بعد قد تأتي في سبي بعدها فتكون اذا الان البنت اشتترت من امها - [00:48:53](#)

زين آنعم اشتترت امها طبعا بالشراء طبعا معلوم عند الفقهاء انه يعتقد مباشرة فيكون هذا العتق ايش؟ جعل البنت ربة لايش لام ولو اشتراها الابن كذلك. لانه لا يمكن ان تسر العبودية من الابن الى - [00:49:17](#)

الى من الى الاب يعني من الفرع الى الاصل تعتق مباشرة هذا في آ الحكم الفقهي هذا من من اقرب المعانى التي ذكرت في تفسير

هذا الحرف. ثم قال وان ترى الحفاة العراة العالة - [00:49:37](#)

والمقصود بذلك اهل الbadia الذين من عادتهم التنقل وعدم الاهتمام بالظهور كما هو حالهم في زمان سابق ولا زال يوجد منهم في بعض الدول العربية الذي زار منكم بعض الدول العربية التي ما زال فيها اناس - [00:49:53](#)

آآ يعني يمارسون آآ وظائف البداوة السابقة التي كانت موجودة عندنا على الاقل هنا في بلادنا ما زال بعضهم على هذه الحال قد تجدهم ايش ؟ عراة يعني لا يكادون يلبسون من الشياطين ما يستر السوأتين وكذلك ايضا لا يهتمون ببس الاخذية ونحو ذلك والمراد - [00:50:08](#)

يعني التذكير بحالتهم التي هم عليها من التقشف ويصل الامر الى ان تتطور الامر الى ان يعود هؤلاء ويكونوا كاهم المدن فيبنون البيوت ولا يكتفون بذلك ها بل يتطاولون في البنيان وهذا موجود موجود الان في بلادنا نراه عيانا اناس كانوا قبل - [00:50:29](#) خمسين سنتين او سبعين سنة مع ادائهم في البرية يرعون الغنم وعلى طريقة حياة البداية المعروفة. الان بعضهم عنده قصور بالمالابين الملايين وهذا شيء مشاهد وهل هذا سيفا لمساق الذم - [00:50:52](#)

مساق الاخبار اما الذنب فغير ظاهر لانه مجرد ايش ؟ خبر فقط لكن يستدل به على ماذا ؟ على وقوع علامة من علامات الساعة ايش ؟ الساعة الصغرى. وهذه بالنسبة من القرائن التي تفرق فيها بين - [00:51:09](#)

بين الصغرى والكبرى ان الكبri تكون لها ملابسة لايش ؟ ليوم القيامة يعني ليس بينها وبين القيامة الا وقت قصير. بينما العلامات الصغرى قد يكون بينها وبين القيامة قرون كما وجد في بعض هذه العلامات التي ذكرت - [00:51:26](#)

قال ثم انطلق فلبثت مليا. يعني وقتا طويلا. جاء في رواية عند ابي داود فيما اذكر انها ثلاثة ايام انها ثلاثة ايام والملي آآ يعني بمعنى الهرج الطويل دل عليه قوله تعالى في قصة ابراهيم مع ابيه واهجرني ايش ؟ مليا مدة طويلة اغرب عن وجهي لا اراك - [00:51:43](#)

فقال يا عمر اتدري من السائل ؟ وهذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام انه يربط الاسئلة العلم بالاسئلة. وهذا احد اساليبه في التعليم كما انه في الحديث السابق ساق الجملة ثم مثل لها بمثال صلوات الله وسلامه عليه - [00:52:10](#)

الله ورسوله اعلم وهذا فيه احتمال ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف هذا الرجل من هو الا فيما بعد وفي هذا يعني اه احتمال بأنه فيه ضعف وفيه احتمال - [00:52:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامر للصحابۃ ليسألوا فلما رأى انه لم يسألوا هو بادر عليه الصلاة والسلام تبليغ بهذه المعلومة قال فانه جبريل اتاكم يعلمکم اتاكم يعلمکم دینکم - [00:52:44](#)

وهذا الحديث العظيم كما ترون فيه من الفوائد غير ما بثته او ذكرته في اثناء الكلام فيه انه ان السائل قد يكون معلما قد يكون معلما وهذا من فقه الانسان اذا صحب عالما ودخل هذا العالم مجلس - [00:53:01](#)

وهذه بالنسبة كانت طريقة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله كان الشيخ عالما عالم امة كان اجتماعيا يذهب ويغشى الناس في مجالسهم لكنه لا يحب ان يضيع عليه الوقت فيقول لي احد رفقائه من طلابه شف يا فلان - [00:53:22](#)

اذا دخلنا المجلس فان رأيتمهم ها استمروا ولم يسألوا عن امور دينهم فسألني انت ياشيخ ما رأيك في كذا ؟ ما حكم كذا ؟ حتى ينقلب المجلس الى تعلم. فانهم ابتدأوا وبدأوا يسألون - [00:53:38](#)

لان الشيخ رحمه الله اه عاش في بلده وفيها نوع من التجارة. ناس رايحين وجايدين يجي وقت شتاء صيف فتجد على الناس مسائل. فيقول ان رأيتمهم بدأوا يسألون خلاص اترکهم - [00:53:56](#)

وان شفتم لا والله بدأوا يحتسون يتكلمون بالسوق والبيع والشراء وكذا من دون اسئلة ولا تفهه مجرد حديث مجالس لا ياشيخ عندي سؤال سيكون هو المعلم حقيقة هو المعلم ولذلك قد تحظر انت في مجلس عالم من العلماء - [00:54:08](#)

فلا تستنكف ولا تتردد اذا كان المقام مناسبا ان تستاذن من الشيخ تقول استاذنك وتسأل اسئلة تظن انت ان الحضور بحاجتها وان كنت تعلمها فتكون انت المحسن بماذا انت المحسن بالتعليم - [00:54:25](#)

وفيه من عدد طالب العلم ما سبق الاشارة اليه. وكذلك ايضا تقرير العلم عن طريق السؤال والجواب. اتدرون من السائل تدرؤن من السائل وفيه ايضا ان كل ما ذكر من الدين - [00:54:39](#)

حتى العلامات ما احد يقول هذا ترف ولا ما له قيمة العلامات الصغرى لا حتى هذا كله من الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم اتاكم يعلمكم دينكم - [00:54:55](#)

وكذلك ايضا من الفوائد التي دل عليها الحديث ان الساعة لا يعلمها احد ما المسؤول عنها باعلم من يعلم من السائل وبه نتبين كما تقدم آما سبق. نسيت ان اشير ايضا ولعلي الان اذكرها في هذا المقام لما قال تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:55:07](#) فهل في القدر شر الجواب عن ذلك ان يقال ان الشر في مفعول الله ومقدوره لا في فعله عز وجل ما الدليل؟ الدليل قوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث - [00:55:26](#)

انس في التلبية قال والشر ليس اليك قال والشر ليس اليك الله سبحانه وتعالى لا يقدر قدرنا الا وهو خير لكن وقوعه على المكلف او في الارض او في السماء - [00:55:41](#)

هذا قد يكون فيه نوع ها من الذى قد يتضرر منه احد لكن ما له الى خير وبهذا تدرك ايضا حكمة من حكم الله عز وجل فيما يجري اليوم على بعض المسلمين في بعض البلاد - [00:55:57](#)

العربية والاسلامية من تقبيل وسجن وظلم وبغي و الى اخره هذا لا شك انه اذى وشىء يمر النفوس ويمدها لكن ما له الى خير واستمع الى قول الله عز وجل كتب عليكم القتال - [00:56:12](#)

وهو كره لكم ما الذي بعدها وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم. هذا في مقام الجهاد وقطع الرؤوس. وسيلان الدماء وفي مقام - [00:56:32](#)

مفارة النساء قال الله عز وجل فان كرهتموهن عسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً هذا ما تيسر ذكره في هذا الحديث العظيم. وهو حقيقة يعني يستحق وسطاً اكثراً من ذلك فيما يتعلق بحديث عبد الله ابن عمر الرابع - [00:56:46](#)

وهو حديث الاركان الخامس المشهور اه ما فيه سبق الكلام عليه لكن فقط في هذا الحديث زيادة وهي او زياداتان. الاولى اه قولهبني الاسلام على خمس بيان ان اركان الاسلام خمسة - [00:57:06](#)

احديب سادس بعض العلماء مثلاً يقول ان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر هو الركن السادس. انا ارى ان هذا لا يصلح وهذا فيه نوع من الاستدراك بل يقال الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر اصل عظيم وما هم الى اخره لكن ما نقول الركن السادس ولا السابع - [00:57:25](#)

لماذا؟ لانه لما قال بنى الاسلام على خمس انتهى هذه جملة مبتدأ وخبر انتهى فيها كالجملة الحاصرة الثانية فيه ترتيبها ايضا لكن على خلاف المعرفة لاحظ انه قدم الحج على صوم رمضان - [00:57:42](#)

والمؤلف هنا اعتمد رواية البخاري اعتمد رواية البخاري فان البخاري يرجح ان اللفظ المحفوظ في حديث ابن عمر هو تقديم الحج على العمرة اه تقديم الحج على الصوم وبناء عليه اعتمد في ترتيب صحيحه على التالي. ذكر كتاب الصلاة ثم الزكاة ثم الحج والعمرة ثم الصيام - [00:58:03](#)

فلو بحثت الان في صحيح البخاري في فهرسه لا تقول هذا خطأ مطبعي ولا من النسخ لا. البخاري يرجح ذلك وهو ان لفظ الحج مقدم على لفظ ايض؟ العمرة وبعض الرواية لا يرويه على ماذا؟ يرويه على الترتيب المشهور بتقديم الصيام كما في حديث عمر السابق - [00:58:26](#)

كما في حديث عمر السابق لكن في حديث الاركان اللي هو حديث ابن عمر حديث ابن عمر البخاري يرى ترجيح تقديم لفظ الحج على لفظ ماذا على لفظ الصيام. ولذلك في وما الذي جعله يقدم هذا - [00:58:45](#)

الراوي لما راجع ابن عمر في البخاري كما في البخاري قال الحج وصيام رمضان او صيام رمضان والحج؟ قال الحج وصيام رمضان يعني لا تظناني واهم لما قدمت ماذا؟ الحج على على الصيام. فقال له او لا تغزو - [00:59:02](#)

عفوا قال له اولا تغزو؟ قال قد حججت فجعل ابن عمر الحج صورة من صور الجهاد في سبيل الله عز وجل. غدا باذن الله تعالى آآ ندخل في الحديث الرابع وهو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:19